

اثر برنامج ارشادي بأسلوب الضبط الذاتي في خفض التحرر الاخلاقي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات

أ.م.د اميره مزهر حميد

مديرية تربية ديالى-معهد الفنون الجميلة للبنات /الصباحي -ديالى

Ameerameera678@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الضبط الذاتي ، التحرر الاخلاقي

Keywords: Self-Control, Moral Disengagement

تاريخ استلام البحث : 2023/6/18

DOI:10.23813/FA/28/2

FA/202406/28C/4/548

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر برنامج ارشادي باسلوب الضبط الذاتي في خفض التحرر الاخلاقي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات ولتحقيق اهداف البحث الحالي استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وقد بلغت عينة البحث الاساسية 100 طالبة من طالبات الصف الخامس والرابع في معهد الفنون الجميلة للبنات تم اختيارهم بشكل عشوائي وطبق عليهم المقياس لكي يتم تشخيص الطالبات اللواتي لديهن مستوى عالي من التحرر الاخلاقي من خلال تطبيق المقياس الذي قامت الباحثة ببنائه وتم استخراج الخصائص السايكومترية له ، وتم اختيار 20 طالبة من اللواتي حصلن على اعلى الدرجات في مقياس التحرر الاخلاقي وتم توزيعهم الى 10 طالبات بالمجموعة التجريبية و10 طالبات في المجموعة الضابطة التي طبق عليها اسلوب الضبط الذاتي لباندورا وبلغت عدد جلسات البرنامج 10 جلسات وتوصلت الباحثة الى وجود مستوى عالي من التحرر الاخلاقي لدى الطالبات وهناك فروق ذات دلالة احصائية بين افراد المجموعة التجريبية والضابطة في نتائج الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية وهذا دليل على ان للبرنامج كان له اثر ايجابي

**The effect of Counselling Program in Style of Self-Conrol in
reducing Moral Disengagement among students of the
Institute of Fine Arts for Girls
.Prof. Dr. Amera Mizhar Hamid Asst
Diyala Education Directorate - Institute of Fine Arts for
Girls / Morning study– Diyala**

Abstract

The current research aims to identify The effect of Counselling Program in Style of Self-Conrol in reducing Moral Disengagement among students of the Institute of Fine Arts To achieve the objectives of the current research, the researcher used the experimental approach, and the basic research sample consisted of (100) fifth-Stage students at the Institute of Fine Arts for Girls. They were chosen randomly and the scale was applied to them in order to diagnose the students who have a high level of Moral Disengagement through the application of the scale that the researcher built and the psychometric characteristics were extracted for it, and(20) female students who obtained the highest scores in the scale of Moral Disengagement were selected and distributed to (10) students in the group The experimental and (10) female students in the control group, to which the self-Control method of Pandora was applied, and the number of sessions of the program reached (10) sessions, and the researcher concluded that there is a high level of moral liberation among the female students, and there are statistically significant differences between the members of the experimental group and the control group in the results of the post-test and in favor of the experimental group, and this is evidence that the program It had a positive effect

**الفصل الاول (الاطار العام للبحث)
مشكلة البحث**

لقد بدا مفهوم التحرر الاخلاقي بجذب انتباه الكثير من الباحثين وخاصة في السنوات الاخيره ، فقد تم استعمال هذا المصطلح للتبرير عن الكثير من الانماط السلوكية الغير اخلاقية ، اذ يعتبرون الكثير من تلك الانماط السلوكية هي من الناحية النفسية

مقبولة اخلاقيا ، ويشير (باندورا ، 1999) الى ان الفرد المتحرر من الالتزامات الاخلاقية لديه قيم اخلاقية تمكنه من تبرير تلك السلوكيات الغير مرغوبة (الحياني ، 2011 : 3)

اننا اليوم امام مشكلة عسية تزعزع النفس بسبب التفكير في عواقبها وتتمثل في الفهم الخاطيء لموضوع التحرر ، فانتشار هذا النوع من التفكير حول ممارسة الكثير من السلوكيات الخارجة عن قيم وعادات وتقاليد المجتمع ، فانتشار هذا النوع من التفكير الذي يعمل على تهديد المنظومة الاخلاقية التي اصبحت تحيطها الكثير من الضبابية والفهم الخاطيء لموضوع التحرر ، فعملت المرأة العربية بتقليد المرأة الغربية في قيامها بسلوكيات لاتناسب مجتمعاتنا تحت راية التحرر ، والتي عملت وسائل الاعلام باستخدام الاسلحة الالكترونية والمتمثلة بوسائل التواصل والالعاب الالكترونية التي تعمل على تقوية هذا النوع من التفكير بتلك السلوكيات على انها وسيلة للتحرر والتقدم (العمرى ، 2019 : 73)

تلك السلوكيات التي نراها في حياتنا اليومية وفي كثير من المواقف التي يبرر فيها اي سلوك غير اخلاقي من خلال التلاعب او الالتفاف على الالفاظ وجعل السلوك الغير مرغوب يبدو مقبول اجتماعيا ، فالتحويل المعلوماتي الاخلاقي المعرفي للسلوك الغير مقبول الى سلوك مقبول من وجهة نظر الفرد يتم من خلال استعمال الكثير من ميكانزمات الدفاع الاشعورية والتي من ضمنها التبرير لتلك السلوكيات الخاطئة واطهارها بشكل مقبول اجتماعيا ، وتلك الميكانزمات هي التي اشار اليها باندورا والتي استعملها الفرد كوسيلة لتبرير كل سلوكياته الخاطئة على انها طريق التحرر الاخلاقي (Bandura,1989: 375) ، وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة (الزبيدي والدراجي ، 2021) والتي اشارت الى ان الكثير من الطلبة يبالغون في استعمال ميكانزمات التبرير لتبرير الكثير من سلوكياتهم الخاطئة التي تمارس كالغش والسرقة وطريقة اللبس والادمان على المخدرات والتدخين (الزبيدي والدراجي ، 2021 : 208)

فالتحرر اذن يعمل على تفكيك البنية الاجتماعية للمجتمع والذي استوجب منا ان نضع هذا الموضوع في مقدمة المواضيع ليس لغرض التشخيص فقط بل لاجل ايجاد علاج مناسب يخفف من حدة تلك السلوكيات على الفرد والمجتمع (الشافعي ، 2005 : 74)

وبما ان طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات هم جزء مهم بالمجتمع ، ومن خلال خبرة الباحثة وباعتبارها تدريسية في المعهد فقد لاحظت ان الكثير من الطالبات يبالغن في استخدام اساليب التبرير لسلوكياتهم الخاطئة والعمل على وصفها بسلوكيات مرغوبة لديهن ، وللتأكد من وجود مشكلة ارتفاع التحرر الاخلاقي قامت الباحثة بتقديم استبانة استطلاعية لمدرسات المعهد والمرشدة التربوية فقد اشاروا وبنسبة 80% الى وجود تلك السلوكيات، وكذلك تم توجيه استبانة استطلاعية ل(20) طالبة من طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات والتي اظهرت وبنسبة 80% من الطالبات لديهن ارتفاع في مستوى التحرر الاخلاقي ، مما يترتب علينا كتربويين وكمختصين بالارشاد التربوي على العمل على التخفيف من حدة تلك السلوكيات

،ومن هنا ظهرت مشكلة البحث الحالي والتي سعت الباحثة على دراستها من خلال
الاجابة على التساؤل الاتي :
هل للبرنامج الارشادي باسلوب الضبط الذاتي اثر في خفض التحرر الاخلاقي لدى
طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات؟

اهمية البحث:

تعتبر مهنة الارشاد من المهن التي تحتاج الى خبرة واعداد جيد لذا فان تلك المهنة
تحتاج الى اشخاص مختصين للقيام بها ، فالارشاد النفسي هو خدمة نفسية تعمل على
مساعدة وتوجيه الافراد لكي يتمكنوا من حل مشاكلهم واتخاذ قرارات بالاعتماد على
انفسهم ، لكي يحققوا التوافق النفسي والاجتماعي الذي تسعى العملية الارشادية
لتحقيقه (الحراشة ،2015: 23)

تلك العملية التي تعتبر المرشد التربوي هو الحلقة المكملة لعملية التعلم والتعليم ، فهو
يعمل على جعل العملية التربوية اكثر فاعلية ويعمل كذلك على المساعدة في تخطي
الكثير من المشاكل والتي قد تؤثر بشكل مباشر على عملية التعلم (الاميري ، 2001 :
30)، حيث تعتبر البرامج الارشادية جزء مهم من المنهج الدراسي وفلسفتها من
فلسفة العملية التربوية واهدافها ، فلا بد ان تكون تلك البرامج متزامنة مع الحاجات
الارشادية للطلبة وتكونمكمله له لكي تحقق اهداف المنهج وتستطيع اكتشاف نقاط
القوة والضعف في شخصيات الطلبة من خلال العمل على تنمية نقاط القوة وتشخيص
نقاط الضعف والعمل على معالجتها (حمد ، 2013 : 145)

تعتبر الاساليب الارشادية من العناصر المهمة والاساسية والجوهرية في العملية
التربوية وانها من الوسائل المهمة في مساعدة الطلبة الذين يعانون من مشاكل
واضطرابات سلوكية تؤثر عليهم وتعمل على خلق ازمتات ومشاكل في حياتهم
الدراسية والعملية (الاميري ، 2001 : 30)

نرى ان الارشاد التربوي يحمل في طياته العديد من الاساليب الارشادية التي تعمل
على تعديل الكثير من السلوكيات الغير مرغوبة ومن تلك الاساليب اسلوب الضبط
الذاتي والذي يعتبر من الاساليب التي تساعد الفرد في زيادة وعيه للكثير من الافكار
السلبية التي تساهم تلك الافكار في خفض ادائه المعرفي واضطراب في سلوكياته
اليومية (الرمادي، 2006 : 285)

ان اسلوب الضبط الذاتي هو من الاساليب التي لاتحتاج الى كلفة مادية عالية اثناء
تطبيقها ، فاذا تمكن الفرد من ضبط نفسه من خلال اكتسابه مهارات واستراتيجيات
الضبط الذاتي فانه يتمكن من الابتعاد عن السلوكيات والتصرفات المنحرفة ، وهذا
ماشار اليه (Alvares,Bachman,2008) الى ان انخفاض قدرة الفرد على ضبط
ذاته فانه يسهم في زيادة التحرر الاخلاقي لديه والاندفاع الى ممارسة السلوكيات
المنحرفة فكلما كان ضبط الذات منخفض فانه يسهم في ضعف قدرة الفرد على
السيطرة على سلوكياته وانفعالاته (Alvares,Bachman,2008:211)

فقد تطور الادب المتعلق بالضبط الذاتي في بداية السبعينيات كجزء من ادب تعديل
السلوك نتيجة اهتمامات اظهرها السلوكيون في تطوير الضبط الذاتي لدى المسترشد

، الذي يمكنه من التأثير على سلوكياته وتعديلها من خلال اتباع استراتيجيات الضبط الذاتي، هنا يتمكن المسترشد في اخذ جزء من مسؤولية معالجته ، فضلا عن السيطرة على المتغيرات الداخلية ، والخارجية و التي تؤدي الى احداث تغيير في سلوكيات الفرد المرغوبة ، هنا يجب على المرشد ان يعمل على تدريب المسترشد على التحكم وتنفيذ الاجراءات بنفسه (عيسى ،2011: 99)
ان اسلوب الضبط الذاتي يعتبر من اشجع اساليب تعديل السلوك وذلك لانه يعتمد على تعديل سلوكيات الفرد نفسه بنفسه وذلك عن طريق احداث تغييرات في المتغيرات المؤثرة في السلوك بنوعها الداخلي، والخارجي (ابو اسعد ،2009:88)
وهذا يتفق مع دراسة (علي ،2015) التي اشارت في نتائجها الى دور الضبط الذاتي في تنمية اتساق الذات ، التي اكدت ايضا ان زيادة وعي الفرد بافكاره وسلوكياته السلبية تمكنه من زيادة فاعليته في تقييم وفهم المواقف الحياتية (علي ، 2015 :140)

وكذلك اشار (Recor,1996)في دراسته الى ان اسلوب الضبط الذاتي عمل على تخفيف حدة الضغوط والاضطرابات النفسية بكافة اشكالها (Recor,1996:16)
وبما ان الاخلاق هي ركيزة اساسية ومهمة في المجتمع ، فنلاحظ ان جميع الشعوب تعمل على الحفاظ على المبادئ الاخلاقية التي تحكم مجتمعاتهم ، لان تقدم وتطور اي مجتمع يعتمد اساسا على القوانين الاخلاقية التي يسير عليها المجتمع (رقيط ،1997 : 8)

فيجب علينا هنا ان نقف وقفة امام مظاهر التحرر الاخلاقي التي نشاهدها في سلوكيات طلبتنا ان التحرر يجب ان لا يخالف المعايير والقيم التي يضعها المجتمع وان يعمل على صياغة سلوكيات تتسجم مع تلك المبادئ والعادات ، فاننا لو تركنا الفرد يعمل وفق رغباته فانه في هذه الحالة لا يتمكن من التكيف مع الاخرين ويعيش معهم منبوذ لا يتمكن من مسايرة عادات وتقاليد مجتمعه ، فيجب علينا هنا ان نعمل على خفض مظاهر التحرر الاخلاقي لانه يجنب الفرد في حدوث تناقض في سلوكياته فالتحلي بالاخلاق الفاضلة التي اكد عليها رسولنا الكريم (محمد صلى الله عليه وسلم) في احاديثه اذ قال صلى الله عليه وسلم (انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق)

اننا نرى التحرر الاخلاقي يستهدف جميع الفئات العمرية ، فيجب علينا كتربويين ان نساهم في خفض هذه الظاهرة لما لها من تاثيرات سلبية على المجتمع

وتستمد هذه الدراسة اهميتها في الجانب النظري والتطبيقي :
الجانب النظري:

- 1- انها محاولة للالقاء الضوء على موضوع حديث وهو التحرر الاخلاقي
- 2- تفتح هذه الدراسة مجال للباحثين لدراسة التحرر الاخلاقي وعلاقته بمتغيرات اخرى
- 3- تساهم هذه الدراسة على اثراء المعرفة لدى الباحثين في مجال الارشاد النفسي الجانب التطبيقي:

1- تقدم برنامج ارشادي معتمد على اسلوب الضبط الذاتي يسهم في خفض التحرر الاخلاقي ببرنامج ارشادي يعمل على خفض التحرر الاخلاقي
4- تزود المرشدين التربويين في المدارس والمعاهد التابعة لوزارة التربية وكذلك وزارة التعليم العالي بمقياس لتشخيص التحرر الاخلاقي وذلك لان هذه الظاهرة موجودة لدى جميع الفئات العمرية

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر البرنامج الارشادي بأسلوب الضبط الذاتي في خفض التحرر الاخلاقي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات من خلال التحقق من الفرضيات الآتية

الفرضية الاولى (لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (5%) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس التحرر الاخلاقي

الفرضية الثانية (لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (5%) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس التحرر الاخلاقي

الفرضية الثالثة (لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية (5%) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التحرر الاخلاقي

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطالبات معهد الفنون الجميلة للبنات في بعقوبة وللعام الدراسي 2021-2022

تحديد المصطلحات

اولا : اثر

عرفه (دايفيد، 2008)

هو عملية التأثير على مواقف وقيم وسلوك ومعتقدات الشخص (دايفيد، 2008 : 15)

ثانيا: البرنامج الارشادي Program Counselling

عرفه كل من :

(Borders&dryra,1992)

مجموعة من الانشطة يقوم بها المسترشدون لاحداث تفاعل والعمل على توفيق طاقاتهم وامكانياتهم بما يتفق مع ميولهم وحاجاتهم في جو يسوده الامانوالعلاقة

الطيبة بينهم وبين المرشد (Borders&dryra,1992:461)

(صالح، 2016)

هو عبارة عن مجموعة من الخبرات المباشرة وغير مباشرة المنمة وفق اسس علمية سليمة للمساعدة للوصول الى حالة منالتوافق النفسي والاجتماعي (صالح، 2016: 18)

التعريف النظري للباحثة

تتفق الباحثة مع تعريف (Borders&dryra,1992) لانه تعريف النموذج الذي اعتمدته الباحثة في بناء البرنامج الارشادي

ثانيا: الضبط الذاتي Self-Control

عرفه كل من

(Bandura,1999)

هو عملية السيطرة على الاستجابات العقلية والسلوكية والانفعالية باستخدام الاساليب المعرفية في مواقف مختلفة ينجم عنها تعزيز الذات (Bandura,1999:193) (الخواجة ، 2010)

هو اسلوب يعمل فيه الفرد على احداث تغيير في سلوكه عن طريق احداث تغييرات في العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في السلوك (الخواجة ، 2010 : 25)

التعريف النظري للباحثة

اعتمدت الباحثة تعريف(Bandura,1999) ((لانه تعريف النظرية المتبناة

التعريف الاجرائي:

هو اسلوب ارشادي يتضمن مجموعة من الفنيات والاستراتيجيات يتم الاستعانة بها اثناء الجلسات الارشادية لتحقيق الاهداف السلوكية لتلك الجلسات ووصولاً الى تحقيق الهدف العام من الجلسات الارشادية ككل

ثالثا: التحرر الاخلاقي Moral Disengagement

عرفه كل من

(Bandura,1989)

هو مجموعة من الاليات المعرفية التي تعطل عملية تنظيم الذات الاخلاقية وتجعل الافراد يتخذون قرارات غير اخلاقية بدون شعور بالذنب (Bandura,1989 :376)

(Sagone ,2013)

هو مجموعة من الاليات المعرفية والاجتماعية التي تسمح للفرد بتبرير جميع سلوكياته الخاطئة من اجل الحفاظ على احترامه لذاته وصولاً لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي (Sagone ,2013:158)

التعريف النظري

تبنت الباحثة تعريف(Bandura,1989) (وذلك لتبني نظريته في بناء المقياس

التعريف الاجرائي

هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة من خلال اجابتها على فقرات المقياس

الفصل الثاني (الاطار النظري والدراسات السابقة)

الاطار النظري

اولا : التحرر الاخلاقي

مفهوم التحرر الاخلاقي

يشير هذا المفهوم الى نزعة الافراد لاستخدام الوسائل المعرفية التي تعمل على تعطيل الذات الاخلاقية وتجعل الافراد يقومون باتخاذ قرارات غير اخلاقية بدون تفكير من خلال تقديم اعدارا لتبرير تلك الافعال ، ان اول من اشار الى ذلك البرت باندورا في كتابه عن النظرية المعرفية الاجتماعية ، والذي اكد فيه الى ان الوسائل المعرفية التي تعمل بمثابة ميكانزمات تتم عن طريقها عملية التحرر الاخلاقي وهي ثمانية ميكانزمات تعتمد كوسيلة للتهرب من المعايير الاخلاقية والتصرف بطريقة غير اخلاقية (Bandura,1991:40)

كيف يحدث التحرر الاخلاقي:

يحدث التحرر الاخلاقي من خلال ضعف في السيطرة والتحكم بافكار وسلوكيات الافراد نتيجة الضعف في عمليات التنظيم الذاتي والتي تجعل الفرد غير قادر التحكم بسلوكياته بعكس الفرد القادر على التحكم بافكاره وسلوكياته يتمكن من اختيار السلوك المناسب للمواقف الاجتماعية (Dillal,1992: 125)

اثر الوراثة والبيئة على التحرر الاخلاقي

يرى الكثير من الباحثين ان تاثير الوراثة هو فرض احتماليا وليس حتميا وبنفس السياق هناك من اشار الى ان البيئة والجينات الوراثية تعمل معا في حدوث السلوك المتحرر اخلاقيا ، حيث ان البيئة السليمة هي افضل من يعمل على تعديل الكثير من السلوكيات و التي تعبر عن حالات التحرر الاخلاقي حتى لو كان هناك استعداد وراثي لنشوء هذا السلوك (Dillal,1991:125)

النظرية التي فسرت التحرر الاخلاقي

نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (النظرية المعتمدة في هذه الدراسة)

ان الانسان حسب هذه النظرية يتعلم الكثير من السلوكيات الصحيحة والمنحرفة من خلال النمذجة وتصبح تلك السلوكيات خلال مراحلها العمرية رصيده له ، اذ ان اول النماذج التي يعمل الفرد على تقليدها هما الوالدين ومن ثم النماذج الرمزية كالتلفزيون والانترنت والاقربان ويكون هذا التأثير بشكل مباشر وغير مباشر فهذا السلوك يثبت لدى الفرد خاصة اذا تم تعزيره (Martin 1995: 21)

ان مفهوم التحرر الاخلاقي قد قدم لأول مرة من قبل (باندورا ، 1989) ، لتوضيح كيفية انخراط الافراد في السلوكيات الغير مقبولة اجتماعيا من دون الشعور بالاثار التي قد تتركها تلك السلوكيات ، فيعمل الفرد باقناع نفسه انالمعايير الاخلاقية لا تنطبق عليه فيقوم بعملية التحرر من الالتزام فيعمل على الفصل لتلك الردود الاخلاقية ويعطل الاليات كاللوم وتانيب الضمير فيسمح للفرد باعادة البناء المعرفي على انه اخلاقي وملتزم بتلك المعايير الاخلاقية المعتمدة لدى المجتمع وذلك بهدف خلق شعور بالرضا عن النفس (18: Pag&Pina,2015)، والتخلص من مشاعر

الذنب غير المريحة فانه ايضا يعمل على استعمال استراتيجيات تساعد في التخلص من المشاعر السلبية لديه بالرغم من استمرارها بممارسة السلوك السلبي على انه سلوك ايجابي (aMarcus,2001: 12)

ان باندورا اشار في نظريته الى مصطلح فاعلية الذات وهي تعني الاشارة الى كيف يتصرف الافراد في مواقف معينة معتمدين على كفاءتهم الذاتية بشكل جزئي من خلال الاندماج بالمتغيرات البيئية والشخصية فضلا عن السلوك السابق لكي تتمكن من توقع السلوك مستقبلا ، ان هذه النظرية اعتمدت كليا على تفاعل ثلاث محددات وهي (المحددات الشخصية ، المحددات السلوكية ، المحددات البيئية) (Alln,2010:455)

وكذلك اشار الى ثمان اليات معرفية يستعين بها الفرد عندما ينفصل عن المعايير الاخلاقية والتي تسمى بميكانيزمات التحرر الاخلاقي والتي تسمح له بممارسة الكثير من الافعال الغير اخلاقية مع الاحتفاظ بالصورة الايجابية لذاته 47 : (Marcus,2001:47)

ميكانيزمات التحرر الاخلاقي التي اشار اليها باندورا في نظريته :

اولا : التبرير الاخلاقي : هو اختلاق المبررات لاي سلوك او فكرة تراوده من خلال احلال اسباب حقيقية لممارسة هذا السلوك ، وتعتبر هذه من اول الميكانيزمات التي اشار اليها باندورا فعي عملية اعادة للهيكلية المعرفية لجعل السلوك الغير مقبول يبدو مقبولا اجتماعيا (Bandura,2007 : 193)

ثانيا : تهوين المفاهيم : يقصد بها العمل على تحديد مسمى جديد للسلوك الغير اخلاقي مما يجعله سلوك مقبول وجدير بالشكر فالسلوك المستنكر هنا يكون مؤطر بلغة جميلة وعبارات براقية مقبولة اجتماعيا وتسمح لذلك السلوك بان يصور على انه سلوك محترم من قبل الاخرين (Bandura,1990:161)

ثالثا : تطويق المقارنة : هي الية معرفية يتم من خلالها اظهار الافعال الغير مرغوبة بانها افعال مرغوبة وذلك من خلال مقارنتها بالافعال الغير اخلاقية ، وافضل مثال يوضح ذلك هو ماقامت به امريكا من تدمير في فيتنام والتي قللت من اثاره لانه وسيلة لانقاذ العديد من الاشخاص من العبودية (Bandura ,1999: 198)

رابعا : نشر المسؤولية : ويقصد بها خفض مستوى المسؤولية الفردية ،من خلال تقسيم الشعور بالذنب بين جميع الافراد ففي هذه الحالة يميل الفرد بدلا من ان ينسب السلوك الغير مرغوب الى شخص واحد يقوم بتوزيع الذنب لجميع افراد المجموعة فهنا يقل اللوم المباشر للفرد ويكون الضرر جماعي

خامسا : ازاحة المسؤولية : ويقصد بها التقليل من الدور السيء للشخص الذي يقوم باحداث اذى لشخص اخر ، فالاشخاص هنا يتصرفون بطرق معينة تجعلهم ينظرون الى افعالهم الغير اخلاقية بوصفها تعود الى مسؤولية الدولة بدلا من كون الشخص هو ايضا مسؤول عن تلك الافعال وبذلك يرجعون تلك الافعال الى سوء التوجيه

سادسا : تشويه العواقب : ويقصد بها ان نتائج الاعمال الغير اخلاقية اقل خطورة مما هي عليه بالفعل حيث يتم التحرر والانفصال الاخلاقي من خلال الاعتماد على

الاية تشويهه العواقب والتي يتم فيها تزييف وتخفيف النتائج من خلال التهوين بتلك الاثار التي تترتب على فداحة الفعل الغير اخلاقي (Bandura,1999:197-199)
سابعاً : التجريد من الخصائص الانسانية : هي عملية معرفية يتم من خلالها خفض مقام الناس الى اقل من مكانة البشر فهنا يتحرر الفرد من اللوم الذاتي عن تلك الافعال الغير اخلاقية التي يقوم بها من خلال تجريد الاشخاص من الخصائص الانسانية لديهم ويتم تصويرهم على انهم اغبياء (Alln,2010:444)
ثامناً : اسناد اللوم على الاخرين : يقصد بها انه يتم القاء اللوم على الضحية فهي المسؤولة عن ارتكاب تلك الافعال الغير اخلاقية وينظر اليه على انه رد فعل طبيعي على اعتبار ان الضحية تستحق ماحدث لها فهنا يتم تبرئة الذات ، من خلال النظر الى السلوك الغير اخلاقي انه وليد الظروف وليس قرار شخصي (Bandura,1999:199)

لقد تبنت الباحثة هذه النظرية في بناء المقياس وتفسير النتائج للمبررات الاتية

- 1-تعد نظرية التعلم الاجتماعي من افضل النظريات التي فسرت التحرر الاخلاقي
- 2-يعتبر باندورا ومن خلال نظريته افضل من قدم اليات التحرر الاخلاقي والتي استعانت بها الباحثة في بناء المقياس

ثانياً : الضبط الذاتي

يعتمد الإرشاد النفسي بشكل عام على مجموعة من الاستراتيجيات ،والتي يتم العمل عليها بصورة دقيقة لا مجال فيها للتهاون ، ومن خلال هذه الاستراتيجيات يتم اختيار أسلوب إرشادي ينسجم مع مشكلة المسترشد والنمط السلوكي الذي يمثلها، ويعتبر أسلوب الضبط الذاتي من أكثر الأساليب الإرشادية التي يستخدم فيها مجموعة من الاستراتيجيات الإرشادية التي تتعلق بمحاولة السيطرة على الذات وتعزيز السلوكيات المرغوبة على حساب السلوكيات غير المرغوبة. (علي وعباس ، 2015:55)
لقد اشار باندورا هنا الى ان الافراد يمتلكون القدرة على الضبط الذاتي من خلال التأثير المباشر في سلوكياتهم عن طريق تغيير الظروف البيئية التي تؤثر على ذلك السلوك بالاضافة الى انه يضع معايير شخصية لتقييم سلوكه ويتولد لديه حافز ذاتي (يحيى ،2000: 50)

ان اسلوب الضبط الذاتي له العديد من الفنيات والاستراتيجيات التي اعتمدها الباحثة في البحث الحالي وهي (تقديم الموضوع ، المناقشة ، مراقبة الذات ، تعزيز الذات ، تقييم الذات

اولاً: مراقبة الذات : عادة ما تتعلق كافة المشكلات الإرشادية التي يعاني منها المسترشدون إلى مشاكل نفسية تتعلق بالذات ،ومقدار الثقة بها، وهذا الأمر يجعل من المرشد والمسترشد على حدّ سواء يقومون على مراقبة الذات، بمعنى مراقبة السلوكيات التي يقوم بها المسترشد، ومعرفة طبيعة هذه السلوكيات هل هي مكتسبة أم طبيعية؟ وما مدى تأثير الآخرين بهذه السلوكيات؟ وهل من الممكن التخلص منها أم أنها تحتاج إلى المزيد من الإقناع والوقت؟ فعندما يقوم المسترشد بطرح هذه الأسئلة على نفسه ،ويقوم بالإجابة عليها يكون وقتها جاهزاً للمرحلة التالية وهي مرحلة تقييم الذات.(رمضان ، 2016 :83)

ثانيا : تقييم الذات: خلال هذه الاستراتيجية يكون المسترشد قد تجاوز المرحلة الأولى وهي مرحلة مراقبة الذات، ويكون وقتها قد أدرك أنه يعاني من مجموعة مسلكيات غير مرغوبة لا بدّ وأن يتخلّص منها، وعليه يقوم المسترشد بالانتقال إلى المرحلة الثانية وهي مرحلة تقييم الذات ومعرفة ما فيها من مشاكل وسلبيات بصورة أكثر دقة، وفي هذه المرحلة يعمل المسترشد على البدء بمرحلة التعافي من المشاكل الإرشادية التي تتعلّق بالسلوكيات غير السوية، ويبدأ المسترشد في المرحلة العلاجية وتبدأ النتائج الإيجابية بالظهور أولاً فأول، لينتقل بعدها إلى مرحلة تعزيز الذات.(الظاهر ، 2004 : 241)

ثالثا : تعزيز الذات: خلال هذه المرحلة يقوم المسترشد بالعمل على تعزيز ذاته من خلال القيام بعدة إجراءات وقائية تعمل على إقصاء السلوكيات غير السوية، ومحاولة تهميشها بصورة دقيقة ومدروسة، ويبدأ المسترشد بالعمل على الضبط الذاتي من خلال المعززات التي يتم العمل عليها بصورة أكثر وضوحاً، وصولاً إلى مجموعة من الأهداف التي تمّ إعدادها سابقاً قبل البدء بالعملية الإرشادية وقبل البدء بتطبيق الاستراتيجيات الإرشادية.(ابوزعزع ، 2009 : 83)

وقد استعانت الباحثة بالانشطة الاتية عند تقديم جلساتها الارشادية

1- **تقديم الموضوع :** اعتمدت الباحثة هذا النشاط ،من خلال تقديم المعلومات الخاصة بالجلسة الارشادية لعين التجربة بهدف الوصول الى نتائج ايجابية في تعديل سلوكيات المسترشدات وبيان اهمية كل جلسة في ترسيخ السلوك المرغوب اجتماعيا

2- **المناقشة :** هو حوار لفظي بين الباحثة، وافراد عينة البحث وبين افراد عينة البحث بعضهم مع بعض من اجل الوصول الى حل للمشكلة التي يعانون منها بشكل تعاوني ودائما ،ونرى ان هذا الاسلوب يعتمد مع الاساليب الاخرى بشكل اساسي واحيانا بشكل ثانوي (الغرايبة ، 2011:129)

3- **التقويم البنائي :** يهدف هذا النوع من التقويم الى معرفة مدى فهم افراد المجموعة لما تم تحقيقه في الجلسات الارشادية فقد قامت الباحثة بتلخيص مدار في الجلسة واطهار نقاط القوة والضعف مع طرح مجموعة من الاسئلة لمعرفة مدى تحقيق اهداف الجلسة

4- **التدريب البيئي :** يقصد به ممارسة الاعمال التي تعلمها المسترشد في الجلسة الارشادية ويكون تدريب حر مع اعطاء تغذية راجعة للمسترشد ، فالتدريب هنا يكون بتادية المسترشدين للاعمال التي كلفوا بها من قبل الباحثة وتطبيق ماتعلموه في الجلسات الارشادية في سلوكياتهم اليومية لقد تبنت الباحثة هذا الاسلوب للاسباب الاتية

1- ان هذا الاسلوب هو احد اساليب النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا وهي نفس النظرية التي اعتمدت في بناء المقياس مما يسهل للباحثة عملها عند تفسير النتائج

2- ان الفنيات المعتمدة بإمكانها تغيير سلوكيات المسترشد الغير مرغوبة

3- اسلوب سهل التطبيق

4- اثبتت الدراسات السابقة على نجاحه

الدراسات السابقة

اولا:دراسات تناولت التحرر الاخلاقي

--دراسة (الدراجي والزيدي،2021)

هدفت هذه الدراسة الى قياس مستوى التحرر الاخلاقي لدى طلبة الجامعة ولغرض تحقيق اهداف البحث قام الباحثان باعتماد مقياس التحرر الاخلاقي لباندورا ،1996، وبعد ترجمته وتكييفه للبيئة العراقية ، تم استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس ومن واصبح المقياس بصيغته النهائية متكون من 32 فقرة وطبق المقياس على عينة البحث واطهرت النتائج ان عينة البحث لديها تحرر اخلاقي لدى العينة ككل بمتغيراتها كافة الذكور والاناث والتخصص علمي، وانساني (الدراجي والزيدي ، 2021 : 208)

- دراسة(Bandura,1996)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الميكانزمات المتعلقة بالتحرر الاخلاقي وتأثيره على السلوك ، تكونت عينة الدراسة من (124) طفلا في السنة الاخيرة من المدرسة الابتدائية وقد تراوحت اعمارهم (10-15) وبواقع (438) ذكور و(361) اناث وقد طبق المقياس المتكون من 32 فقرة موزعة على ثمان ميكانزمات وقد اسفرت النتائج الى ان عينة البحث لديها تحرر اخلاقي وكذلك بينت ان مستوى التحرر لدى الذكور اعلى من الاناث (Bandura,1996)

ثانيا دراسات تناولت اسلوب الضبط الذاتي

-دراسة (الرمادي،2006)

تهذف هذه الدراسة الى التعرف على اثر برنامج ارشادي معرفي سلوكي في خفض مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة ،ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الضغوط النفسية وبناء برنامج ارشادي باستخدام اسلوب الضبط الذاتي لخفض مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة وقد اسفرت نتائج الدراسة الى ان اسلوب الضبط الذاتي قد ساهم في خفض مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة (الرمادي ، 2006 : 281)

-دراسة(علي،2015)

تهذف هذه الدراسة الى التعرف على اثر اسلوب الضبط الذاتي في تنمية اتساق الذات لدى طلاب المرحلة الاعدادية وقد قام الباحث ببناء مقياس اتساق الذات واستخراج الخصائص السايكومترية له وبناء برنامج ارشادي باستخدام اسلوب الضبط الذاتي لتنمية مستوى اتساق الذات لدى المرحلة الاعدادية وطبق البرنامج على 20 طالب من اللذين حصلوا على درجات اقل من الوسط الفرضي وقد اسفرت نتائج الدراسة الى ان اسلوب الضبط الذاتي قد ساهم في تنمية اتساق الذات لدى طلاب المرحلة الاعدادية (علي ، 2015 : ي)

-دراسة (Recorain,1996)

تهذف هذه الدراسة الى التعرف على اثر اسلوب الضبط الذاتي في التخفيف من مستوى الضغوط النفسية لدى الطلاب واولياء الامور وقد قام الباحث ببناء مقياس الضغوط النفسية الذي طبق على عينة البحث البالغة 61 من اولياء الامور والطلاب

موزعين بالتساوي وبناء برنامج ارشادي باستخدام اسلوب الضبط الذاتي لتنمية مستوى اتساق الذات وقد اسفرت نتائج الدراسة الى ان اسلوب الضبط الذاتي قد ساهم فيخفض مستوى الضغوط النفسية لدى الطلاب واولياء امورهم (162):
(Recorain,1996)

الفصل الثالث (اجراءات البحث)

اولاً: منهج البحث : اتبعت الباحثة المنهج التجريبي في دراستها ، لانه يعتبر من افضل المناج في البحوث العلمية وذلك لاعتماده على على التجريب في اختبار صحة الفرضيات وكذلك على قدرته في التحكم على المتغيرات الدخيلة والتي من الممكن ان تؤثر على نتيجة التجربة .

ثانياً : مجتمع البحث : يشمل طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات التابعين الى مديرية تربية ديالى /مركز مدينة بعقوبة وللعام الدراسي 2022/2021، والبالغ عددهم (614) طالبة موزعين على خمس مراحل وخمس اقسام والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1) مجتمع البحث

الصف	عدد الطالبات
الاول	66
الثاني	104
الثالث	114
الرابع	180
الخامس	150
المجموع	614

ثالثاً : عينات البحث :

تعتبر عينة البحث جزء من مجتمع البحث ويتم اختيارهم حسب اسلوب الدراسة وظروف اجرائها ، فقد قامت الباحثة باختيار عينة البحث من طالبات الصف الرابع والخامس ومن مختلف الاقسام والفروع بالطريقة القصدية ، وقد استعانت الباحثة بعدد من عينات البحث والجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2) عينات البحث

ت	العينة	العدد
1	العينة الاستطلاعية الاولى	10
2	عينة وضوح الفقرات والتعليمات	10
3	عينة التحليل الاحصائي	200
4	عينة الثبات	10
5	عينة اداة البحث	60
6	عينة تطبيق البرنامج	20

رابعاً : التصميم التجريبيّ

هو مخطط لكيفية تنفيذ التجربة ،وتحديد العوامل المحيطة بالظاهرة بطريقة مقصودة، ويتضمن الاجراءات التي تمكن الباحث من اختبار فرضياته ،عن طريق الوصول الى النتائج حول اثر المتغير المستقل في المتغير التابع، وقد تم اختيار التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدى (الجابري، 2011: 117) ،

التكافؤ بين المجموعتين

1- **درجات الاحترار القبلي:** للتأكد من تكافؤ المجموعتين في درجات الاختبار القبلي استعملت الباحثة اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين ، اذ بلغت القيمة المحسوبة (24,5) وهي اكبر من القيمة الجدولية (23) عند مستوى دلالة 5% وهي غير دالة احصائياً مما يشير الى تكافؤ المجموعتين

2- **التحصيل الدراسي للاب :** تم ترتيب المستوى الدراسي للاب عل النحو الاتي ابتدائي ، ثانوي ، جامعي)، ولمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين استعملت الباحثة (كولمكروف – سمير نوف) ،وتبين ان القيمة المحسوبة بلغت (0,45) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,36) عند مستوى دلالة 5% مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير المستوى التحصيلي للاب

3- **التحصيل الدراسي للام :** تم ترتيب المستوى الدراسي للام على النحو الاتي (ابتدائي ، ثانوي ، جامعي)، استعملت الباحثة (كولمكروف – سمير نوف) ،وتبين ان القيمة المحسوبة بلغت (0,22) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,36) عند مستوى دلالة 5% مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير المستوى التحصيلي للام

خامساً : أدوات البحث وتطبيقهما :

تحقيقاً لهدف البحث الحالي قامت الباحثة بما يأتي:

اولاً:بناء مقياس التحرر الاخلاقي على وفق نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا

خطوات بناء مقياس التحرر الاخلاقي

1- **تحديد مفهوم التحرر الاخلاقي**(هو مجموعة من الاليات المعرفية التي تعطل عملية تنظيم الذات الاخلاقية وتجعل الافراد يتخذون قرارات غير اخلاقية بدون شعور بالذنب (Bandura,1989 376)

2- **تحديد مجالات المقياس :** لقد تم تحديد مجالات المقياس في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا والتي حددت ثمان ميكانزمات للتحرر الاخلاقي ، تم اعتمادها لتكون مجالات المقياس وهي

المجال الاول : التبرير الاخلاقي : هو العملية التي يصبح السلوك الغير اخلاقي جدير بالثناء من وجهة نظر مرتكبيه من خلال تحويل الواقع السلبي للسلوك الى سلوك ايجابي (Foster,2020:209)

المجال الثاني : تهوين المفاهيم : هو تحديد مسمى جديد للسلوك الغير اخلاقي مما يجعله سلوكاً مقبول اجتماعياً (Bandura,1990:161)

المجال الثالث : التجريد من الانسانية : هي الية معرفية تعمل على التقليل من قيمة الانسان بين البشر ، من خلال تجريدهم من خصائصهم الانسانية (Ain,2010:555)

المجال الرابع : لوم الاخرين : يلجا الفرد الى التحرر من سلوكياته الغير اخلاقية من خلال النظر الى افعاله المؤذية بوصفها افعال قام بها مجبرا من خلال القاء اللوم على ظروفه (Bandura,1999:193)

المجال الخامس : توزيع المسؤولية : هي عبارة عن الية معرفية يتم من خلالها توزيع السلوك المرفوض الى الاخرين من خلال تقسيم الشعور بالذنب الناتج من هذا السلوك بين الجميع (Foster,2020:210)

المجال السادس :التنحي عن المسؤولية : هو تصرف الانسان بطريقة ينكر مسؤوليته عن افعاله الغير اخلاقية ويقوم بتحميلها لقائد الجماعة او السلطة الشرعية (Bandura,,1999:170)

المجال السابع:سوء تفسير العواقب : هو عملية تشويه او تقليل من من اعمال الانسان الغير اخلاقية لتصبح اقل خطورة ليقبل من خلالها فداحة الفعل الغير اخلاقي
المجال الثامن :تلطيف المقارنة :هو عملية اظهار الافعال الغير اخلاقية بانها افعال صالحة (Bandura,,1999:175)

3. صياغة فقرات المقياس: قامت الباحثة بصياغة فقرات المقياس بصيغتها الاولى والمتكون من 34 فقرة بالاعتماد على الاطار النظري والنظرية المتبناة

4- اعداد بدائل الاجابة: قامت الباحثة بوضع بدائل الاجابة بشكل خماسي (موافق بدرجة كبيرة جدا ، موافق بدرجة كبيرة ، موافق ، موافق الى حدما ، غير موافق)

5. صلاحية الفقرات: تم إعداد (34) فقرة، ولكل فقرة خمس بدائل للإجابة، وكان لا بد من التحقق من مدى صلاحية تلك الفقرات، لذا قامت الباحثة بعرض المقياس بصيغته الأولى على مجموعة من المختصين في الإرشاد وعلم النفس والمقياس والتقويم ملحق (1) وطلب منهم إبداء آرائهم العلمية السديدة في مدى صلاحية الفقرات في قياس مستوى التحرر الاخلاقي وقد تم استبعاد 4 فقرات واصبح المقياس بصيغته النهائية مكون من 30 فقرة

6. اعداد تعليمات المقياس:

لقد قامت الباحثة بطمأنة الطالبات على أن البحث لا يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وأن إجاباتهم تكون بأيدي أمينة ولن يطلع عليها سوى الباحثة

7. التجربة الاستطلاعية: ولأجل التأكد من وضوح التعليمات والفقرات قامت الباحثة باختبار (10) طالبات طبق مقياس التحرر الاخلاقي عليهم ، وقد وجدت الباحث ان الفقرات والبدايل واضحة وان متوسط الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس بلغ (15) دقيقة

8. تصحيح المقياس: يقصد بتصحيح المقياس وضع درجة لاستجابة الطالبة على كل فقرة من فقرات المقياس ومن ثم جمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية لمقياس التحرر الاخلاقي المكون من (30) فقرة، وقد وضعت امام كل فقرة خمس بدائل وهي (موافق بدرجة كبيرة جدا ، موافق بدرجة كبيرة ، موافق ، موافق الى حدما ،

غير موافق) والتي يقابلها سلم من الدرجات لكل بديل وهي على التوالي (5،4،3،2،1) ، اذ ان اعلى درجة تحصل عليها الطالبة هي (150) درجة واقل درجة هي (30) وبوسط فرضي (90)

التحليل الاحصائي للفقرات : يعد الغرض من التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التحرر الاخلاقي هو الكشف عن الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس ومعرفة القوة التمييزية لفقراته وتحديد الفقرات الضعيفة او غير المميزة واستبعادها، والهدف من هذا الإجراء هو الإبقاء على الفقرات ذات الخصائص المميزة والجيدة في المقياس حتى تستطيع أن تمثل الخاصية التي وضعت من أجلها ولكي يؤدي إلى زيادة صدق المقياس وثباته (حمداوي ،2012 : 88)). لذلك عملت الباحثة على إجراء تحليل لفقرات المقياس من أجل الإبقاء على الفقرات المميزة وكالاتي:

أ- حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التحرر الاخلاقي:

ولغرض حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس الذي اعده الباحث طبق المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (200) طالبة وبعد تصحيح المقياس وإعطاء درجة كلية لكل استمارة رتبت استمارات الطالبات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة وتم اختيار نسبة قطع مقدارها (27%) عليا و (27%) دنيا وقد بلغت عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (108) استمارة وبواقع 54 استمارة لتمثل المجموعة العليا و54 استمارة تمثل المجموعة الدنيا ، بعد استخدام (t, test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا تبين أن ان القيمة التائية للفقرات هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (106) والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3) القوة التمييزية لفقرات مقياس التحرر الاخلاقي

ت	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة	ت	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
1	11,20	دالة	16	10,53	دالة
2	18,53	دالة	17	14,42	دالة
3	17,32	دالة	18	12,58	دالة
4	9,43	دالة	19	13,21	دالة
5	14,32	دالة	20	22,53	دالة
6	14,54	دالة	21	13,85	دالة
7	19,83	دالة	22	21,73	دالة
8	16,81	دالة	23	8,85	دالة
9	7,93	دالة	24	9,83	دالة
10	9,82	دالة	25	14,24	دالة
11	15,92	دالة	26	15,42	دالة
12	9,84	دالة	27	12,81	دالة
13	15,92	دالة	28	8,85	دالة
14	9,83	دالة	29	9,83	دالة
15	7,93	دالة	30	14,10	دالة

ب- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** ان حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، مؤشرا لصدق الفقرة، ومؤشرا لاتساق الفقرات في قياس الظاهرة المطلوبة، ويمكن التحقق من صدق الفقرات من خلال ارتباط فقراته بمحك خارجي، او داخلي، وافضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس نفسه (ابو علام، 1989 : 77)، وقد استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغ عدداستمارات افراد العينة 200 استمارة، وقد تراوحت درجات معامل الارتباط بين (0,65- 0,87) على مقياس التحرر الاخلاقي وبينت نتائج معامل الارتباط كلها دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,138) عند مستوى دلالة (0,05) والجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4)

معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
0,285	16	0,252	1
0,257	17	0,327	2
0,188	18	0,247	3
0,213	19	0,255	4
0,218	20	0,210	5
0,144	21	0,293	6
0,235	22	0,420	7
0,314	23	0,339	8
0,312	24	0,306	9
0,336	25	0,230	10
0,227	26	0,420	11
0,335	27	0,375	12
0,218	28	0,222	13
0,345	29	0,332	14
0,243	30	0,321	15

علاقة المجال بالمجالات الاخرى (مصفوفة الارتباط)

تم استخراج معامل ارتباط درجة كل مجال مع المجالات الاخرى باستخدام معامل ارتباط بيرسون وتبين ان جميع معاملات الارتباط موجبة عند مقارنتها بالقيمة 138,0 وعند مستوى دلالة 5 % ودرجة حرية 198

أ- **صدق المقياس:**

1-**الصدق الظاهري:** وقد تحقق هذا النوع من الصدق، من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء (ملحق، 1)

2-**صدق البناء:** تحقق هذا النوع من الصدق من خلال تحديد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة المجال بالمجالات الاخرى

ب- **ثبات المقياس:** ولحساب معامل الثبات، بطريقة اعادة الاختبار، طبقت الباحث مقياس التحرر الاخلاقي على عينه مكونة من (20) طالبة، وبعد مرور

مدة (14) يوماً طبق المقياس على العينة نفسها وأشار أدمز (Adams) الى أن المدة الملائمة لتطبيق الاختبارين تكون بين (2-3) أسابيع (الزوبعي، 1983: 103)، وتم حساب معامل الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني فظهر معامل ارتباط (0,86) وتعد هذه القيمة جيدة وداله عند مستوى (0,05) وبهذا تحقق الاستقرار عبر الزمن.

تطبيق المقياس بصيغته النهائية: اصبحت مجموعة فقرات المقياس بصيغتها النهائية هي (30) فقرة وامام كلفقرة 5 بدائل و(ملحق 2) يوضح ذلك، وتم تطبيقه على 60 طالبة من طالبات الصفين الخامس والرابع، لذا فان اعلى درجة تحصل عليها الطالبة 150 واقل درجة 30 وبمتوسط فرضي 90
الوسائل الاحصائية لاستخراج الوسائل الاحصائية استعانت الباحثة بالحقيبة الاحصائية (spss):

- الاختبار التائي لعينة واحدة، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينين مستقلتين، مربع كاي، مان وتني، اختبار ولكوكسن، معادلة الفا كرونباخ
ثانيا- بناء البرنامج الارشادي:

وبعد اطلاع الباحثة على العديد من نماذج التخطيط منها (الدوسري:1985) (زهرا: 1980). وبوردرز (Borders&dryer, 1992). تبنت الباحثة نموذج بوردرز ودروري (Borders and Druny1992) في بناء البرنامج الارشادي للمبررات الآتية

1- اذ يعد من النماذج الشاملة لجميع فقرات المقياس

2-اقتصادي في الوقت والجهد

3- يعطي فرصة للممارسة جميع الانشطة في الجلسة الارشادية
وقد اعتمدت الباحثة على نموذج بوردرز ودالري وفقاً للخطوات الآتية:

اولا / تقدير الحاجات وتحديدتها:

ان تقدير احتياجات المسترشدين، وتحديدتها يتطلب من الباحثة الرجوع الى النظرية المتبناة في تحليل مجالات، وفقرات المقياس، وتحديد حاجات المسترشدين التي تساعد الباحثة على توظيفها في البرنامج الإرشادي فقد تم ترتيب فقرات المقياس وحسب اوساطها المرجحة لكل فقرة لتحديد مايقابلها من موضوعات للجلسات الارشادية لان فهم حاجات المسترشدين هو الاساس في تصميم البرنامج الارشادي. والجدول(5) يوضح ذلك

جدول (5)

فقرات مقياس التحرر الاخلاقي مرتبة تنازليا وحسب اوساطها المرجحة

رتبة الفقرة	الفقرات	الوسط المرجح	تسلسلها في المقياس
1	القسوة افضل تصرف للاشخاص فاقد الضمير	4,377	4
2	الاساءة للاخرين امر مقبول	4,377	7
3	قلة اهتمام بعض الطلبة بالنجاح لان اهدافهم محدودة	3,777	10

1	3،470	عدم اللجوء الى محاسبة زميلتي لقيامها بتصرف اجبرت عليه	4
8	3،430	اوذي كل شخص يذكرني بسوء	5
22	3،420	الرسوب في الامتحان ليس نهاية العالم	6
25	3،400	سرقة الاشخاص لاتقارن بسرقة المال العام	7
30	3،400	من الممكن ممارسة الانحراف الاخلاقي بين فترة واخرى	8
5	3،370	الفشل في بعض المواد الدراسية سهل من الفشل في جميعها	9
14	3،360	احتقر كل شخص عديم الثقة بنفسه	10
3	3،330	الطالب العنيد يجب ان يعامل بقسوة	11
11	3،233	افضل استحقاق للطالب المتكاسل هو لومه باستمرار	12
9	3،188	اعمل على حماية نفسي عند تقديم معلومات خاطئة	13
13	3،111	ارتداء الملابس الغير محتشمة هي من علامات التحضر	14
18	3،000	قلة انزعاج البعض عند ايدانهم رغبة منهم بحب الهور	15
20	2،999	اتهاون في اداء واجباتي المدرسية لكثرة مشاغلي	16
19	2،897	اعمل على دفع زميلتي على اساس المزاح	17
17	2،845	التهرب من الواجبات المدرسية اهون من الهروب من المدرسة	18
16	2،765	المشاجرة داخل الصف سببها المدرس	19
21	2،754	من اسباب تدني مستوى الطالبات هو تقصير من قبل الاهل	20
24	2،751	اذا قام احد بالاساءة الى عائلتي فان ضربهم امر مشروع	21
28	2،565	لايحق للمدرسات محاسبة الطالبات عن سوء تصرفاتهم وخاصة انهم غير قادرين على ضبط الصف	22
29	2،456	اخذ حاجات زميلتي دون استئذنها امر اعتيادي	23
23	2،342	السرقه امر مشروع خاصة اذا كان السبب هو اهمال الحاجات	24
26	2،311	العدوان اللفظي لايؤدي احدا	25
27	2،244	اللجوء الى الاكاذيب البسيطة لانها لاتسبب ضررا	26
2	1،999	عدم لوم الطفل لقيامه بتصرف غير لائق اذا الكبار عملوا نفس هذا التصرف	27
6	1،890	اهانة زميلتي داخل الصف افضل من ضربها	28

29	العُبت بالممتلكات العامة افضل من الاعتداء على الاخرين	1,710	12
30	عند حصول شجار بين زميلاتي من الطبيعي ان اتقبل الهزيمة	1,300	15

ثانيا / صياغة اهداف البرنامج الارشادي:

تتعدد الاهداف في البرامج الارشادية ، اذ تقسم الى اهداف عامة وخاصة تحددتها الباحثة لكل جلسة ارشادية ، وفق حاجات المسترشدات ، واهداف سلوكية تحددتها الباحثة لكل جلسة ارشادية ثالثا / اختيار الاولويات وترتيبها بحسب اهميتها :
بعد ان تبنت الباحثة نموذج ((Borders&Drury,1992))، كـانـمـوـذـج للبرنامج الارشادي والذي يعتمد على المقياس ككل في تحديد الحاجات اذ يعتبر المقياس يقيس حالة معينة لا يمكن تجزئتها ، لذلك اعتمدت الباحثة على ادراج جميع فقرات المقياس ضمن البرنامج الارشادي وتحويلها الى حاجات وعناوين للجلسات الارشادية ، وقد قامت الباحثة بترتيب العناوين تنازليا من اعلى وسط مرجح الى اقل وسط مرجح والجدول (6) يوضح ذلك ، وبهذا الاجراء ضمننت الباحثة ترتيب الاولويات حسب اهميتها لحاجات المسترشدين

جدول (6)

ترتيب فقرات مقياس التحرر الاخلاقي تنازليا حسب الوسط المرجح

ت	الفقرات	الوسط المرجح
1	القسوة افضل تصرف للاشخاص فاقد الضمير	4,377
2	الاساءة للاخرين امر مقبول	4,377
3	قلة اهتمام بعض الطلبة بالنجاح لان اهدافهم محدودة	3,777
4	عدم اللجوء الى محاسبة زميلتي لقيامها بتصرف اجبرت عليه	3,470
5	اوذي كل شخص يذكرني بسوء	3,430
6	الرسوب في الامتحان ليس نهاية العالم	3,420
7	سرقة الاشخاص لا تقارن بسرقة المال العام	3,400
8	من الممكن ممارسة الانحراف الاخلاقي بين فترة واخرى	3,400
9	الفشل في بعض المواد الدراسية سهل من الفشل في جميعها	3,370
10	احتقر كل شخص عديم الثقة بنفسه	3,360
11	الطالب العنيد يجب ان يعامل بقسوة	3,330
12	افضل استحقاق للطالب المتكاسل هو لومه باستمرار	3,233
13	اعمل على حماية نفسي عند تقديم معلومات خاطئة	3,188
14	ارتداء الملابس الغير محتشمة هي من علامات التحضر	3,111
15	قلة انزعاج البعض عند ايدانهم رغبة منهم بحب الهور	3,000
16	اتهاون في اداء واجباتي المدرسية لكثرة مشاغلي	2,999
17	اعمل على دفع زميلتي على اساس المزاح	2,897
18	التهرب من الواجبات المدرسية اهون من الهروب من المدرسة	2,845
19	المشاجرة داخل الصف سببها المدرس	2,765

20	من اسباب تدني مستوى الطالبات هو تقصير من قبل الاهل	2,754
21	اذا قام احد بالاساءة الى عائلتي فان ضربهم امر مشروع	2,751
22	لايحق للمدرسات محاسبة الطالبات عن سوء تصرفاتهم وخاصة انهم غير قادرين على ضبط الصف	2,565
23	اخذ حاجات زميلتي دون استئذانها امر اعتيادي	2,456
24	السرقه امر مشروع خاصة اذا كان السبب هو اهمال الحاجات	2,342
25	العدوان اللفظي لا يؤذي احدا	2,311
26	اللجوء الى الاكاذيب البسيطة لانها لاتسبب ضررا	2,244
27	عدم لوم الطفل لقيامه بتصرف غير لائق اذا الكبار عملوا نفس هذا التصرف	1,999
28	اهانة زميلتي داخل الصف افضل من ضربها	1,890
29	العبث بالممتلكات العامة افضل من الاعتداء على الاخرين	1,710
30	عند حصول شجار بين زميلاتي من الطبيعي ان اتقبل الهزيمة	1,300

رابعاً تحديد عناوين الجلسات الارشادية

تم تحديد ، واختيار عناوين الجلسات لجميع فقرات المقياس، إذ جرى اختيار عناوين جلسات البرنامج الإرشادي وترتيبها حسب أهمية كل جلسة على ضوء حاجات المسترشدات وعرضت تلك الفقرات و عناوين الجلسات الإرشادية على الخبراء لمعرفة آرائهم حول مناسبة تلك العناوين لفقرات المقياس والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) عناوين جلسات البرنامج الارشادي

ت	الفقرات	عنوان الجلسة
1	-القسوة افضل تصرف للاشخاص عديمي الضمير -الطالب العنيد يجب ان يعامل بقسوة -عدم اللجوء الى محاسبة زميلتي لقيامها بتصرف اجبرت عليه - عدم لوم الطفل لقيامه بتصرف غيرلائق اذا الكبار عملوا نفس هذا التصرف - اهانة زميلتي داخل الصف افضل من ضربها	التعاطف
2-	-الاساءة للاخرين امرمقبول - سرقة الاشخاص لاتقارن بسرقة المال العام -ارتداء الملابس الغير محتشمة هي من علامات التحضر - السرقة امر مشروع خاصة اذاكان السبب هو اهمال الحاجات	الالتزام الاخلاقي
3	- قلة اهتمام بعض الطالبات بالنجاح لان اهدافهم محددة - الرسوب في الامتحان ليس نهاية العالم - الفشل في بعض المواد الدراسية اسهل من الفشل في جميعها	اتخاذ القرار

4	-اتهاون في اداء واجباتي المدرسية لكثرة مشاغلي -من اسباب تدني مستوى الطالبات هو تقصير من قبل الاهل	تحمل المسؤولية
5	- اذا قام احد بالاساءة الى عائلتي فان ضربهم امر مشروع - لايحق للمدرسات محاسبة الطالبات عن سوء تصرفاتهم خاصة انهن غير قادرات على ضبط الصف - اخذ حاجات زميلاتي دون استئذان امر اعتيادي - اللجوء الى الاكاذيب البسيطة لانها لاتسبب ضررا	التبرير الاخلاقي
6	-افضل استحقاق للطالب المتكاسل هو لومه باستمرار - اعمل على حماية نفسي عند تقديم معلومات خاطئة - التهرب من الواجبات المدرسية اهون من الهروب من المدرسة - العبث بالممتلكات العامة افضل من الاعتداء على الاخرين	حل المشكلات
7	- عند حصول شجار بين زميلاتي من الطبيعي ان اتقبل الهزيمة - اتهاون في اداء واجباتي المدرسية لكثرة مشاغلي	الثقة بالنفس
8	-اوذي كل شخص يذكرني بسوء -قلة انزعاج البعض عند ايذائهم رغبة منهم بالحضور -اعمل على دفع زميلتي على اساس المزاح -المشاجرة داخل الصف سببها المدرس - العدوان اللفظي لايؤذي احدا	ضبط الانفعالات

خامسا - نشاطات البرنامج الإرشادي :

قامت الباحثة بتطبيق (أسلوب الضبط الذاتي)، المعتمد على نظرية باندورا (Bandura) في خفض مستوى التحرر الاخلاقي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات تحددت بـ (تقديم الموضوع ، المناقشة ، مراقبة الذات ، تقييم الذات ، تعزيز الذات ، التقويم البنائي ، تدريب البيئي) ، وتآلف البرنامج الارشادي من (10) جلسة و استغرقت كل جلسة (45 دقيقة) وتم شرح الاسلوب والفنيات بالتفصيل في الفصل الثاني.

سادسا: تقويم كفاءة البرنامج الإرشادي

استعانت الباحثة بثلاث أنواع من التقويم (بحسب التوقيت الزمني) وهي:
أ_ التقويم التمهيدي: تم اجراء هذا النوع من التقويم قبل البدء بالبرنامج، والذي تمثل بالاختبار القبلي ، وكذلك من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء، والمحكمين في مجال الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ملحق (1)
ب_ التقويم البنائي: لمعرفة مدى فهم أفراد المجموعة لما تم تحقق في الجلسات الإرشادية، فقد قامت الباحثة بتلخيص ما دار في كل جلسة، وإظهار النقاط الايجابية والسلبية لكل منها، وطرح الاسئلة لمعرفة مدى تحقق اهداف الجلسة.

ج. التقويم النهائي : يتمثل هذا النوع من التقويم من خلال الاختبار البعدي لقياس مستوى التحرر الاخلاقي لأفراد المجموعتين . وكذلك معرفة تأثير الاسلوب الارشادي في خفض مستوى التحرر الاخلاقي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات

صدق البرنامج الارشادي:

1- الصدق الظاهري: والذي تحقق من خلال عرض البرنامج الإرشادي بأسلوب الضبط الذاتي وفق نظرية (باندورا) على مجموعة من المختصين في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في ملحق (1) من أجل التعرف على آرائهم ومقترحاتهم الضرورية حول صلاحية البرنامج الإرشادي.

2. الصدق التجريبي للبرنامج : لقد قامت الباحثة بتطبيق إحدى جلسات البرنامج الإرشادي وبطريقة قصدية ، على مجموعة من الطالبات الذين لديهم مستوى عالي من التحرر الاخلاقي شملت التجربة (١٠) طالبات تم اختيارهم عشوائيا من عينة البحث وقد اثبتت نتائج الدراسة الاستطلاعية، ملائمة البرنامج الإرشادي في تحقيق أهداف الجلسة

تطبيق البرنامج الإرشادي: -

بعد أن تم اختيار عينة البحث، اختيار التصميم التجريبي المناسب، وتحديد أدواته قامت الباحثة باختيار 20 طالبة بصورة قصدية من اللواتي حصلن على اعلى الدرجات في مقياس التحرر الاخلاقي وتوزيعهم عشوائيا الى مجموعتين تجريبية وضابطة وبواقع 10 طالبات لكل مجموعة ، وبواقع 10 جلسات لكل اسبوع جلستين والجدول (8) يوضح تواريخ الجلسات

جدول (8) جلسات البرنامج الارشادي وتواريخ انعقادها

ت	الجلسة	عنوانها	تاريخ انعقادها	الزمن
1	الاولى	الافتتاحية	2022-12-13	60دقيقة
2	الثانية	التعاطف	2022-12-15	45 دقيقة
3	الثالثة	الالتزام الاخلاقي	2022-12-20	45 دقيقة
4	الرابعة	اتخاذ القرار	2022-12-22	45 دقيقة
5	الخامسة	تحمل المسؤولية	2022-12-27	45 دقيقة
6	السادسة	حل المشكلات	2022-12-29	45 دقيقة
7	السابعة	التبرير الاخلاقي	2023-1-5	45 دقيقة
8	الثامنة	الثقة بالنفس	2023-1-10	45 دقيقة
9	التاسعة	ضبط الانفعالات	2023-1-12	45 دقيقة
10	العاشرة	الختامية	2023-1-17	60 دقيقة

وفيما يلي عرض جلسة من جلسات البرنامج الارشادي الجلسة الخامسة (تحمل المسؤولية)

الحاجة	حاجة المسترشدات الى تحمل المسؤولية
هدف الجلسة	تنمية قدرة المسترشدات على تحمل المسؤولية
الأهداف السلوكية	جعل المسترشدة قادرة على - تعريف معنى تحمل المسؤولية - توضيح اهمية تحمل المسؤولية -تكون قادرة على تحمل المسؤولية
الاستراتيجيات والفنيات	تقديم الموضوع المناقشة مراقبة الذات تقييم الذات تعزيز الذات التغذية الراجعة
النشاطات	<ul style="list-style-type: none"> - الترحيب بالمسترشدات وتشكرهن على الحضور للجلسة في الوقت المحدد - السؤال عن التدريب البيتي وشكر اللواتي انجزن التدريب - تقدم الباحثة موضوع الجلسة وتعرفه ومناقشته مع المسترشدات - تقوم الباحثة بمناقشة الافكار السلبية التي يتعرضون لها والتي تؤثر على قدرتهم على تحمل مسؤولية اعمالهن - القيام بعرض مواقف لحالات عدم تحمل المسؤولية - تقديم حوار داخلي تتعلم فيه المسترشدات عملية التقييم الذاتي لهن وبصوت مسموع - العمل على استخدام التعزيز الذاتي لمواجهة افكارهن السلبية
التقويم	<ul style="list-style-type: none"> - تقديم مجموعة من الاسئلة من قبل الباحثة وتطلب من المسترشدات الاجابة عليها لتكون ملخص لما دار في الجلسة وكذلك ذكر الايجابيات والسلبيات لما تم ذكره في الجلسة
التدريب البيتي	<ul style="list-style-type: none"> - تطلب المسترشدة من المسترشدات لذكر مواقف حياتية مرت بهن فشلنا في تحمل المسؤولية

ادارة الجلسة

ترحب الباحثة بالمسترشدات ، وتثني عليهن للالتزام بالحضور بالوقت المحدد.
 تسال الباحثة عن التدريب البيتي، وتقدم الشكر والثناء للواتي انجزنه على أكمل وجه.

تقديم الموضوع توضح الباحثة للمسترشدات عنوان الجلسة ،وهو تحمل المسؤولية وتعرفه على انه (معرفة الفرد لدوره في الحياة وانيسخر كل طاقاته وجهوده في

سبيل الرقي بنفسه وأسرته ومجتمعه وإن يفي بالتزاماته للأخريين بالاعتماد على نفسه)

تعرض الباحثة للمسترشدات موقف تكون المسترشدة مطلوب منها اتخاذ قرار وتحمل مسؤولية هذا القرار قائلة: (تخيل انكي راغبة في الخروج مع زميلاتكي لكن في نفس الوقت أ عائلتك بحاجة اليك للبقاء في المنزل ؟ تعطي الباحثة وقتاً (دقيقتين) لمراقبة ذواتهم بعد ان تقوم الباحثة بمراقبة ذاته، من خلال اجراء حوارٍ داخلي امامهم، وبصوت مسموع لغرض التدريب.

تحدد الباحثة بعض تصورات المسترشدات اللاتكيفية حول الموقف منها قول احدهم(احاول التحدث مع عائلتي للسماح لي للخروج مع زميلاتي) تناقش الباحثة تلك التصورات ويبين اثارها السلبية واهمية ان يتحمل الشخص المسؤولية قائلاً: (أن شعور الفرد بالمسؤولية يساعد الفرد على الالتزام بالقيم والعادات الاتجاهات الاجتماعية التزاماً ذاتياً وفعالياً والاحجام عن كل ما يؤدي الى خرقها. وتذكر لهم حالة معينة وهي "طالبة جامعية اعجبت بطريقة الملابس الخاص باحدى زميلاتها والذي يطابق الموديل والحدثة وبطبيعة الحال هذا الشيء غير مرغوب ومحبب في مجتمعنا وفكرت ان تشتري نفس موديل زميلتها أي "نقلدها" الا ان شعورها بالمسؤولية اتجاه نفسها والعائلة واتجاه أعراف وتقاليد المجتمع، كل ذلك جعلها تشعر بالمسؤولية وتزداد ثقته بنفسها وعدم أتباع تصرفات زميلاتها، وكل فرد هو المسؤول عن تصرفاته ويتحمل ردود افعاله وما يترتب عليها من نتائج.

تعدد الباحثة اساليب التي تنمي الشعور بالمسؤولية لدى الاشخاص :

- 1-شعور الشخص بمسؤولياته اتجاه نفسه، واتجاه الجماعة التي ينتمي اليها
- 2_ ضرورة ان يلتزم الفرد بتقاليد، واتجاهات المجتمع الذي يعيش فيه .
- 3_ المشاركة مع الاخرين، وتقديم لهم المساعدة على تجاوز مشكلاتهم والاهتمام بها .
- 4_ تحمل الفرد المسؤولية عن سلوكياته والاقنتاع بما يفعله .
- 5_ تحقيق الاهداف مرهون بقدرته على تحمل المسؤولية، والاستعداد للقيام بواجباته كفرد ويحقق مصلحة المجتمع .

تجري الباحثة حوارٍ داخلي مع نفسها، وبصوت مسموع لغرض التدريب لمعرفة ما يقوله المسترشده لنفسها في مواجهة مواقف الضغط والتوتر قائلاً: (إذا لم اخرج مع زميلاتي سوف يعتقدون اني انانية وكذابة ومعقدة نفسياً)

تطلب الباحثة من المسترشدات استعمال اسلوب التعزيز الذاتي لمواجهة الافكار السلبية من خلال اعادة الحوار الداخلي الايجابي بصوت مسموع، ثم بصوت مهموس بعد تدريبهم على تردد عبارات ايجابية بعد المواجهة كنوع من المكافأة الذاتية: الحمد لله اصبحت اتحمل المسؤولية) بعد ان تم تطبيقها من قبل الباحثة امام المسترشدات.

تقوم الباحثة بتوجيه عدد من الاسئلة ثم تلخيص ما دار في الجلسات من ايجابيات وسلبيات.

1.ما معنى تحمل المسؤولية؟

2.ما اهمية تحمل المسؤولية ؟

تكلف الباحثة المسترشدات بذكر مواقف لهن اضطررن ان يتحملن المسؤولية

الفصل الرابع (عرض النتائج ومناقشتها)

هدف البحث : التعرف على اثر برنامج الارشادي باستخدام اسلوب الضبط الذاتي في خفض التحرر الاخلاقي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات

ولتحقيق هذا الهدف يتطلب التحقق من الفرضيات الاتية

الفرضية الاولى (لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (5%) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس التحرر الاخلاقي لاختبار صحة الفرضية تم استخدام اختبار ولكوكسن لمعرفة دلالة الفروق بينرتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي ،حيث ظهرت القيمة المحسوبة والتي تساوي (صفر) وهي اصغر من القيمة الجدولية والبالغة (8) عند مستوى دلالة 5%،وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة ،اي توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده ولصالح الاختبار البعدي ممّا يشير إلى أنّ الأسلوب الإرشادي إيقاف التفكير قد خفض من مستوى الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة البحث

الفرضية الثانية (لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (5%) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي

لاختبار صحة الفرضية تم استخدام اختبار ولكوكسن لمعرفة دلالة الفروق بينرتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي ،حيث ظهرت القيمة المحسوبة والتي تساوي (22) وهي اعلى من القيمة الجدولية والبالغة (8) عند مستوى دلالة 5%،وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة ،اي لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعة الضابطة قبل في الاختبار القبلي

الفرضية الثالثة

(لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (5%) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

لاختبار صحة الفرضية تم استخدام اختبار مان وتني لمعرفة دلالة الفروق بينرتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ،حيث ظهرت القيمة المحسوبة والتي تساوي (صفر)وهي من القيمة الجدولية والبالغة (8) عند مستوى دلالة 5%،وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة ،اي توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي

بعد استعراض النتائج التي توصلت إليها الباحثة أثبت أنّ هناك نسبة كبيرة من انخفاض مستوى التحرر الاخلاقي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات ، إذ ظهر أنّ هناك فروقاً دالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعتين التجريبية بعده تطبيق البرنامج ، إذ إنّ المجموعة التجريبية تلقت برنامجاً إرشادياً على وفق أسلوب (الضبط الذاتي) في حين لم تتلقَ المجموعة الضابطة أي معالجة لذلك ظهرت الفروق لدى المجموعة التجريبية، ولم تظهر هذه الفروق لدى المجموعة الضابطة،

وهذا يشير إلى النتيجة الإيجابية لأثر الأسلوب الإرشادي لدى المجموعة التجريبية ، إنَّ إتباع نظرية التعلم الاجتماعي ومضامينها واسلوب الضبط الذاتي بطريقة علمية كان له الأثر الواضح في نجاح العملية الإرشادية التي اتبعتها المرشدة وهذا يعد مؤشرا سليما(ناجحا) للبرنامج الإرشادي الحالي المطبق من قبل الباحثة; ودليل أثر على هذا البرنامج في خفض مستوى التحرر الاخلاقي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات

وكذلك تعزو الباحثة النتائج الايجابية الذي توصل إليها للأسباب الآتية:

1_ إن حاجات البرنامج الإرشادي، والفنيات التي استخدمت في جلساته كانت ملائمة لخفض مستوى التحرر الاخلاقي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات ، مما خلق نوع من التفاعل الايجابي مع عينة البحث

2_ إتباع الباحثة هذا الأسلوب ،والذي ينتمي إلى الاتجاه المعرفي للعالم (باندورا)، والذي يحتوي على استراتيجيات مختلفة، وأساليب نفسية وإرشادية كثيرة، فالمبدأ الأساس الذي يقوم عليه هذا الاتجاه ، هو الاهتمام بتحليل أنماط التفكير لدى الإنسان وتشجيع العمليات المعرفية كالإدراك والتفكير، وهذه من الشروط المهمة لتطوير الأساليب الإرشادية الفعالة والتي تتصف بالشمولية والتكامل(102: 2002, Bandura)

4- إن المواقف التي اختيرت في الجلسات الإرشادية أثناء التدريب على أسلوب (الضبط الذاتي) كانت قريبة من الواقع والبيئة مما ساعد على سهولة التفاعل معها

الاستنتاجات

- 1- وجود التحرر الاخلاقي يعتبر مشكلة خطيرة وظاهرة غير مرغوب بها ، يمكن من خلال البرامج الرشادية تخفيضها
- 2- ان الانشطة والفعاليات والاستراتيجيات التي تم الاستعانة بها في الجلسات الارشادية كان لها الاثر الواضح في خفض مستوى التحرر لدى الطالبات

التوصيات

- الافادة من مقياس التحرر الاخلاقي الذي اعدته الباحثة من قبل شعبة الارشاد التربوي التابعة لمديريات التربية للمحافظات كافة
- استفادة المرشدين التربويين من البرنامج والاستعانة به مستقبلا عند بناء برامج ارشادية

المقترحات

- اجراء دراسة اخرى لقياس مستوى التحرر الاخلاقي لدى طلاب معهد الفنون الجميلة للبنين ومقارنته مع الدراسة الحالية ، وللمراحل الدراسية الاخرى
- الاستفادة من الاساليب الارشادية الاخرى لخفض مستوى التحرر الاخلاقي (اسلوب اعادة البنى المعرفية والحوار مع الذات)

المصادر المصادر العربية القران

1. عيسى , يسرى احمد (2011)فعالية التدريب على استراتيجيات ضبط الذات في خفض مستوى الشعور بالاحباط لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ,رسالة ماجستير ,جامعة الملك سعود.
2. -ابو از عيزع، عبدالله (2009) :اساسيات الارشاد النفسي والتربوي، دليل المرشد التربوي والاختصاصي النفسي، عمان، دار يافا العلمية
3. ابو علام ،رجاء محمود(1989):. مدخل مناهج البحث التربوي ، ، مكتبة الفلاح ،الكويت، ط1
4. الاميري ، احمد علي بن محمد (2001): فعالية برنامج ارشادي في مواجهة الضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في تعز ، اطروحة دكتورا غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد
5. الجابري، كاظم رضا (2011) :مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ، مكتب النعيمي ، بغداد ، العراق ، ط2
6. الحراحشة ، سالم حمود(2015): التوجيه والارشاد الدليل الارشادي العلمي للمرشدين والعاملين مع الشباب، دار الخليج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ط1
7. حمد ،ليث كريم (2013):الارشاد النفسي في التربية والتعليم (برامج-دراسات)، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى، العراق
8. حمداوي، جميل (2012) البحث التربوي مناهجه وتقنياته ، ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1
9. الحياني ،ازهار صلاح (2011):التفكير الاخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الاكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة ام القرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة
10. الخواجة ، عبد الفتاح(2010): اساليب الارشاد النفسي ، عمان ، دار البداية ناشرون، ط1
11. دايفيد ،ليبرمان (2008) : كيف تؤثر على الاخرين ، ترجمة سعيد الحسينية ،لبنان ، الدار العربية للعلوم
12. الدراجي ، حسن علي والزيدي ، زهرة حاشوش (2021) : التحرر الاخلاقي لدى طلبة الجامعة ، مجلة الاداب ، ملحق العدد 136
13. الدوسري ، صالح جاسم (1985) : الاتجاهات العلمية في تخطيط برامج الارشاد والتوجيه ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد15
14. رقيط، حمد حسن (1997) :كيف نربي ابنائنا تربية صالحة ،لبنان ،دار ابن حزم ، ط1

15. الرمادي ،احمد حسين (2016): اثر برنامج معرفي سلوكي في خفض مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد
16. رمضان، منال حسن (2016): استراتيجيات التعلم النشط ، ضبط الذات ، التفكير الايجابي ، الابداع ، الشعور بالابداع ، شركة دار الاكاديميون، الاردن ، عمان،ط1
17. الشافعي ، ابراهيم (2005): علاقة المسؤولية الاجتماعية بالحكم الخلقى وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب كلية المعلمين في المملكة العربية السعودية، المجلة التربوية ، المجلد الثامن ، العدد71 ، جامعة الكويت
18. صالح، عبد الكريم محمود(2016): تخطيط البرامج الارشادية ، دار المصادر للتحضير الصناعي ، بغداد، العراق ،ط1
19. الظاهر قحطان احمد (2004)؛تعديل السلوك، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان،ط2
20. علي ،عامر كنعان (2015)تأثير اسلوب الضبط الذاتي في تنمية اتساق الذات لدى طلاب المرحلة الاعدادية ، كلية التربية بابلن رشد، جامعة بغداد ،رسالة ماجستير غير منشورة
21. علي ،ناسو صالح سعيدو عباس ، حسن وليد (2015)؛الارشاد النفسي الاتجاه المعاصر لادارة السلوك الانساني ، عمان ، دار غيداء للنشر،ط1
22. العمري ، علي سعيد(2019): الدور الوسيط للرضا عن الحياة المدرسية المدرك في العلاقة بين تحقيق الحاجات النفسية الاساسية والسلوك الاجتماعي الايجابي والمضاد للمجتمع لدى عينة من الافراد في مرحلة المراهقة ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة الطائف
23. عيسى ، يسرى احمد (2011)فعالية التدريب على استراتيجيات ضبط الذات في خفض مستوى الشعور بالاحباط لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ،رسالة ماجستير ،جامعة الملك سعود
24. -الغرابية ، فيصل محمود (2011) : الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ،ط1
25. يحيى، خولة أحمد(2000)لاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان،ط1

المصادر الاجنبية

- a. Allen: M.J & Yen: M.W (2010): *Introduction to Measurement-* Alvarez, A. & Bachman, R. (2008) *Violence: The Enduring Problem*. Sage Publications, Inc. Thousand Oaks,
- b. -Bandura (1989): *Social Foundations of Thought and Action: a social cognitive theory* (Englewood Cliffs, NJ, Prentice-Hall.)

2. -Bandura (1999): *moral disengagement in the perpetration of in humanities, personality and social psychology Review* (special issue on evil and violence)
3. -Bandura A (2008) *Selective moral disengagement in the exercise of moral agency.*J MoralM
4. -Bandura,A (1991): *Social cognitive theory of moral thought and action*, In E.W .K Kurtines& g.L Gewirtz (Eds),*Handbook of moral behavior and development: theory,research and application*
5. -Bandura, (2007): *The role of selective moral disengagement in terrorism*
6. -Bandura, A (1999). *Moral disengagement in the perpetration of inhumanitie Personality and Social Psychology Review*, 3.(
7. -Bandura, A (2009). *Social cognitive theory of moral thought and action*. In E.
8. -Kelman. & Hamilton, V.L. (1989): *Crimes of Obedience: toward a social psychology of authority and responsibility* (New Haven, CT, Yale University Press)
9. arsella, J. (2001): *The Heart of the Darkness*. Retrieved May from [psycinfo.com: http://www.apa.org/pubs/books/button.pdf](http://www.apa.org/pubs/books/button.pdf)
10. -Martin, Jack (1995): *Confusions psychological Skill Training, Journal of Consoling Development*, Published by The American for Counseling and Perk pimento
11. -Page,t.e. ,Pina,a.(2015): *moral disengagement A self-regulatory process in sexual harassment perpetration at work: A preliminary conceptualization aggression and violent behavior* ,Keynes college , university of kent, United
12. Recorn,Ainslie.C.(1996).*Mediators of adolescents stress in college preparatory environment.adolescents,31*
13. Ienswhich - Foster Joshua (2020) : *Moral disengagement:Anew*

ملحق (1)

اسماء الخبراء الذين استعانة بهم الباحثة في بناء المقياس والبرنامج الارشادي

ت	اسم الخبير واللقب العلمي	مكان العمل
1	ا.د عدنان المهداوي	كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة ديالى
2	ا.د نهلة عبودي الصالحي	كلية التربية ابن رشد /جامعة بغداد
3	ا.م.د احلام مهدي عبد الله	معهد الفنون الجميلة للبنات /ديالى
4	ا.م.د ضمياء ابراهيم محمد	معهد الفنون الجميلة للبنات /ديالى
5	ا.م.دسناء علي حسون	معهد الفنون الجميلة للبنين

ملحق (2)

مقياس التحرر الاخلاقي بصورته النهائية

ت	الفقرات	موافق بدرجة كبيرة جدا	موافق بدرجة كبيرة	موافق	موافق الى حدما	غير موافق
1	عدم اللجوء الى محاسبة زميلتي لقيامها بتصرف اجبرت عليه					
2	عدم لوم الطفل لقيامه بتصرف غيرلائق اذا الكبار عملوا نفس هذا التصرف					
3	الطالب العنيد يجب ان يعامل بقسوة					
4	القسوة افضل تصرف للاشخاص فاقد الضمير					
5	الفشل في بعض المواد الدراسية سهل من الفشل في جميعها					
6	اهانة زميلتي داخل الصف افضل من ضربها					
7	الاساءة للاخرين امر مقبول					
8	اوذي كل شخص يذكرني بسوء					
9	اعمل على حماية نفسي عند تقديم معلومات ختطنة					
10	قلة اهتمام بعض الطلبة بالنجاح لان اهدافهم محدودة					
11	افضل استحقاق للطالب المتكاسل هو لومه باستمرار					
12	العبث بالممتلكات العامة افضل من الاعتداء على الاخرين					
13	ارتداء الملابس الغير محتشمة هي من علامات التحضر					
14	احتقر كل شخص عديم الثقة بنفسه					

				15	عند حصول شجار بين زميلاتي من الطبيعي ان اتقبل الهزيمة
				16	المشاجرة داخل الصف سببها المدرس
				17	التهرب من الواجبات المدرسية اهون من الهروب من المدرسة
				18	قلة انزعاج البعض عند ايدانهم رغبة منهم بحب الهور
				19	اعمل على دفع زميلتي على اساس المزاح
				20	اتهاون في اداء واجباتي المدرسية لكثرة مشاغلي
				21	من اسباب تدني مستوى الطالبات هو تقصير من قبل الاهل
				22	الرسوب في الامتحان ليس نهاية العالم
				23	السرقه امر مشروع خاصة اذا كان السبب هو اهمال الحاجات
				24	اذا قام احد بالاساءة الى عائلتي فان ضربهم امر مشروع
				25	سرقة الاشخاص لاتقارن بسرقة المال العام
				26	العدوان اللفظي لايؤذي احدا
				27	اللجوء الى الاكاذيب البسيطة لانها لاتسبب ضررا
				28	لايحق للمدرسات محاسبة الطالبات عن سوء تصرفاتهم وخاصة انهم غير قادرين على ضبط الصف
				29	اخذ حاجات زميلتي دون استئذانها امر اعتيادي
				30	من الممكن ممارسة الانحراف الاخلاقي بين فترة واخرى